

سلسلة خواطر رمضانية

تأتي هذه السلسلة لتكون
وقفات تأملية في ظلال
الشهر الكريم، نستقي فيها
من معين العلماء حكماً تُهدب
النفوس وتُوقظ القلب.

قال الشيخ عبد القادر:

"سُمِّيَ رَمِضَانُ
لأنه يُرْمِضُ
الذنوب، أي:
يُحْرِقُهَا."

- عقد الدرر والالآي (١/ ٣٦٣).

قال ابن قدامة:

"يجب على
الصائم أن يُنزّه
صومه عن الكذب،
والغيبة، والشتم".

- المغني (٣ / ١٦٠).

قال ابن أبي موسى:

"ينبغي للصائم أن
يحفظ لسانه
وجوارحه، ويعظم
من شهر رمضان ما
عظم الله تعالى".

- شرح العمدة (٣ / ٤٤٧).

قال صلى الله عليه وسلم:

«الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة».

- صحيح الجامع الصغير (٣٨٨٢).

قال ابن الجوزي:

"إِذَا كَانَ شَهْرُ رَمَضَانَ
فِي الْقِيَامَةِ شَفِيحًا
فَكُنْ لِمَوْلَاكَ فِيهِ عَبْدًا
سَامِعًا مَطِيحًا".

-بستان الواعظين (ص ٢٧٠).

قال صلى الله عليه وسلم:

**"إذا دخل رمضان
فتحت أبواب الرحمة،
وغلقت أبواب جهنم،
وسلسلت الشياطين".**

-رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٨١).

قال ابن رجب:

"واعلم أن مضاعفة الأجر
للأعمال تكون بأسباب، منها:
شرف المكان، شرف الزمان،
شرف العامل عند الله وقربه
منه، وكثرة تقواه."

- اللطائف (ص ٢٨٤).

قال تعالى:

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ...﴾

هذا مدح من الله سُبحانَهُ وَتَعَالَى
لشهر رمضان من بين الشهور،
بأن اختاره لإنزال القرآن العظيم
فيه. فليهِ دَرٌّ هذا الشهر! كم فيه
من الفضائل الجميلة، والخيرات
العظيمة لهذه الأمة.

- المواهب الحسان (ص ٢٢).

قال ابن الجوزي:

"كان ليعقوب أحد عشر ولدًا ذكورًا
حاضرين ينظر إليهم ولم يرتد بصره
بشيء من ثيابهم، وارتد بقميص
يوسف بصيرًا، فذلك المذنب
العاصي إذا شم روائح رمضان، وقرأ
القرآن وترك الغيبة والبهتان؛ يصير
إن شاء الله مغفورًا له بعد أن كان
عاصيًا، وقريبًا بعد أن كان قاصيًا".

- بستان العارفين (ص ٢٧٨).

قال ابن الجوزي:

"يوم الأكل شكر،
ويوم الصوم صبر،
والإيمان نصفان:
شكر وصبر".

- منهاج القاصدين (١ / ١٩٥).

قال ابن الجوزي:

"الصيام وصلة إلى التقى،
إذ هو يكف النفس عن
كثير مما تتطلع إليه
من المعاصي".

- منهاج القاصدين (١ / ١٩٥).

قال ابن القيم:

"للصيام تأثير
عجيب في حفظ
الجوارح الظاهرة
والقوى الباطنة".

- الزاد (١/ ٣٨).

قال أبو حفص:

"الوتر آخر الليل أفضل
في غير شهر رمضان،
فأما في شهر رمضان
فالوتر أول الليل مع
الإمام أفضل".

- الزاد (١/ ٣٨).

قال ابن المنكدر:

"الصيام جُنَّةٌ من النار
ما لم يخرقها، والكلام
السيئ يخرق هذه الجُنَّة،
والاستغفار
يرقع ما تخرق منها".

- اللطائف (ص ٣٨٤).

قال أبو هريرة رضي الله عنه:

"الغيبة تخرق الصيام
والاستغفار يُرَقِّعه، فمن
استطاع منكم أن يجيء
بصوم مرقع فليفعل."

- اللطائف (ص ٢٩٤).

قال ابن المنكدر:

"الصائم إذا اغتاب

رَقَّ

وإذا استغفر

رَفَّعَ".

- جامع العلوم والحكم (ص ١٣٩).

قال ابن الجوزي :

"من عرف شرف

الحياة اغتنمها،

ومن علم أرباح

الطاعات لزمها".

- المدهش (٢ / ٦٦٩).

قال الإمام أحمد- رحمه الله:-

"ينبغي للصائم
أن يتعاهد صومه
من لسانه".

- المغني (٣٠١٦).

قال ابن القيم - رحمه الله - :

"ثمرة الصيام تطهير النفس".

- أسرار الصلاة (ص ١٢٢).

قال ابن القيم - رحمه الله - :

"فالصوم هو صوم الجوارح
عن الآثام، وصوم البطن عن
الشراب والطعام، فكما أن
الطعام والشراب يقطعه
ويفسده، فكذلك الآثام
تقطع ثوابه وتفسد ثمرته؛
فيصير بمنزلة من لم يصم."

- الوابل الصيب (ص ٥٨).

قال ابن الجوزي - رحمه الله - :

"الصوم ثلاثة:

(١) صوم الروح، وهو قصر الأمل.

**(٢) صوم العقل، وهو مخالفة
الهوى.**

**(٣) صوم الجوارح، وهو الإمساك
عن الطعام والشراب والجماع".**

- بستان الواعظين (ص ٢٧٧).

قال ابن رجب - رحمه الله - :

**اعلم أن المؤمن يجتمع له
في شهر رمضان جهادان
لنفسه، جهاد بالنهار على
الصيام، وجهاد بالليل
على القيام."**

- اللطائف (ص ٣١٩).

قال ابن رجب - رحمه الله - :

"الجمع بين الصيام
والصدقة أبلغ في تكفير
الخطايا، واتقاء جهنم،
والمُباعدة عنها، وخصوصًا
إن ضمَّ إلى ذلك قيام الليل".

- اللطائف (ص ٣١٢)

قال ابن الجوزي - رحمه الله - :

**"وينبغي أن يكون الاجتهاد
في أواخر الشهر أكثر من أوله
لشيئين: أحدهما: لشرف
هذا العشر وطلب ليلة القدر،
والثاني: لوداع شهر لا يدري
هل يلقى مثله أم لا".**

- التبصرة (٢/١٠٣-١٠٤).

قال ابن الجوزي - رحمه الله - :

"والحكمة في إخفائها [ليلة القدر]

أن يتحقق اجتهاد الطالب كما

أخفيت ساعة الليل وساعة

الجمعة. وقد كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يجتهد في العشر ما لا يجتهد في

غيره كان يسهر ليله ويحمل كله

فيشد مئزره ويقوم الليل كله".

- التبصرة : (٩٧/٢).

قال ابن الجوزي - رحمه الله - :

"إخواني: إن شهر رمضان قد
قرب رحيله وأزف تحويله،
وهو ذاهبٌ عنكم بأفعالكم
وقادمٌ عليكم غدًا بأعمالكم،
فيا ليت شعري ماذا أودعتموه
وبأي الأعمال ودعتموه؟".

- التبصرة : (١٠٢/٣)

قال ابن رجب - رحمه الله - :

"عباد الله إن شهر رمضان قد عزم على
الرحيل ولم يبقَ منه إلا القليل فمن
منكم أحسن فيه فعليه التمام ومن فرط
فليختمه بالحسنى والعمل بالختم
فاستغنموا منه ما بقي من الليالي
اليسيرة والأيام واستودعوه عملاً صالحاً
صالحاً يشهد لكم به عند الملك العلام
وودعوه عند فراقه بأزكى تحيةٍ وسلام".

(لطائف المعارف / ٢١٦)

قال ابن رجب - رحمه الله - :

قال تعالى: ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾

أي: تمضي سريعًا ويبقى

أجزؤها وثوابها جميعًا.

عقد الدرر واللاّلي (375/1) .

قال ابن رجب - رحمه الله - :

كان السلف الصالح يجتهدون في
إتمام العمل وإكماله وإتقانه ثم
يهتمون بعد ذلك بقبوله
ويخافون من رده وهؤلاء الذين:

﴿يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ .

-لطائف المعارف (٢٠٩).

قال ابن عثيمين - رحمه الله - :

"إخواني: إن شهر رمضان قرب رحيله وأزف تحويله، وإنه شاهدٌ لكم أو عليكم بما أودعتموه من الأعمال، فمن أودعه عملاً صالحاً فليحمد الله على ذلك وليبشر بحسن الثواب، فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً، ومن أودعه عملاً سيئاً فليتب إلى ربه توبةً نصوحاً فإن الله يتوب على من تاب".

-مجالس رمضان (٢٢٣-٢٢٤).

ختم سلسلة أخوات طر رمضان

"في ختام هذه السلسلة،
اجعلوا من هذه الخواطر زاداً
يعينكم على الثبات، وليكن
رحيل الشهر دافعاً لبداية
أجمل مع الله، فالعبرة دائماً
بصدق الخواتيم وطيب الأثر"